هـذا الكـتـاب

اذكر حينما كنا فى مراحل التعليم المختلفة .. خفقان القلب، والرّهاب والخوف ومشاعر الإحباط المتنوعة كلمّا أقترب موعد إمتحان مادة : "العروض".. كنا نحاول دائماً فك شفرة لوغاريتمات تلك المادة الدراسية المقررة علينا، فلا نستطيع إلى ذلك سبيلاً، فأصبح "العروض" مادة ثقيلة الظل.. صعبة الفهم، بعيدة المنال لكل من طلب العلم، ربّما بسبب ذلك التعقيد الملغز لدى الشّراح فى متون الكتب القديمة مثل : "المتن الكافى فى العروض والقوافى" أو "أهدى سبيل إلى علم الخليل" وغيرها من الكتابات التقليدية التى لم تحاول تبسيط ذلك العلم الهام فى لغة سهلة ميسورة يمكن أن يفهمها ويتمتع بها ويتذوقها الجميع.. وغالباً ما كانت تصيبنا الحيرة والإلتباس كلما توقفنا أمام أحد الأبيات أو المقطوعات الشعرية. ونعجز عن اكتشاف أو التعرّف على الوزن الصحيح لمثل هذه المقطوعات.. وظلت مادة العروض مثل الطلاسم لدى جميع الطلاب والتلاميذ الذين يدرسون مثل هذا العلم، كما أصبحت مادة مستغلقة تماماً – على الرغم من أهميتها – لجمهرة غير الدراسين الذين يبغون زيادة سعة معارفهم فى شتى أنواع المعرفة.. ومن هنا تأتى أهمية هذا الكتاب: " " الذى أبدع فيه الأديب الكاتب "عبد الحكيم عبدون" إذ مكنته حصيلته الوفيرة من الأشعار القديمة والحديثة، إضافة إلى حسّه اللغوى الموسيقى الخلاّق من إبتكار صيغة جديدة للتعامل مع هذا العِلم الذى يبدو بالغ التعقيد، بحيث أصبح "علم العروض" فى الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ من أيسر العلوم، وأقربها إلى الفهم .. كل ذلك نتيجة للجهد المضنى والغير مسبوق الذى بذله الأديب "عبد الحكيم عبدون" فى تبويب وتصنيف وترتيب المادة الفنية بالكتاب، حيث لجأ إلى التفرقة بين البحور البسيطة والبحور المركبّة، وإبتدأ بالأسهل ثم اتجه إلى الأكثر صعوبة، وتنوعّت المادة الشعرية التى إعتمد عليها